[217] " ونحن له مخلصون " (1) أي في الايمان والطاعة لانشرك به شركا جليا ولا خفيا. " ﷲ " (2) أي لوجه ﷲ خالصا ويدل على وجوب نية القربة فيهما " من يشري " (3) أي يبيع " نفسه " ببذلها " ابتغاء مرضاة ﷲ " أي طلبا لرضاه سبحانه، ويدل على أن طلب الرضا أيضا أحد وجوه القربة وروت العامة والخاصة (4) بأسانيد جمة أنها نزلت في أمير المؤمنين عليه السلام حين بات على فراش رسول ﷲ صلى ﷲ عليه وآله وفي تفسير الامام عليه السلام " ومن الناس من يشري نفسه " يبعيها " ابتغاء مرضات ﷲ " فيعمل بطاعته ويأمر الناس بها، ويصبر على ما يلحقه من الاذى فيها يكون كمن باع نفسه وسلمها وتسلم مرضاة ﷲ عوضا منها فلا يبالي ماحل بها بعد أن يحصل لها رضا ربها " وﷲ رؤف بالعباد " كلهم أما الطالبون لرضا ربهم فيبلغهم أقصى أمانيهم، ويزيدهم عليها ما لم تبلغه آمالهم، وأما الفاجرون في دينه فيتأناهم ويرفق بهم يدعوهم إلى طاعته ولا يقطع ممن علم أنه سيتوب عن ذنبه التوبة الموجبة له عظيم كرامته (5). " وقوموا ﷲ " (6) يدل على وجوب نية القربة في القيام للصلاة بل فيها. " مثل الذين ينفقون " (7) أي يخرجون " أموالهم " في وجوه البر " ابتغاء مرضاة ﷲ " أي لطلب رضاه فيدل [على] ظ اشتراط ترتب الثواب على الصدقات وسائر الخيرات بالقربة. " فقل أسلمت وجهى ﷲ " (8) أي أخلصت نفسي وجملتي له لا اشرك فيها غيره، قيل: عبر عن النفس بالوجه لانه أشرف الاعضاء الظاهرة، ومظهر القوى

_____ (1) البقرة: 139. (2) يعنى الحج والعمرة في قوله تعالى: " وأتموا الحج والعمرة ﷲ ". (3) البقرة: 207. (4) راجع ج 19 ص 55 باب الهجرة ومباديها، وهكذا ج 36 ص 40 - 51. (5) تفسير الامام ص 284. (6) البقرة: 238. (7) البقرة: 265. (8) آل عمران: 20. _____